

Distr.: General
7 March 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين

الدورة الثانية

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

ورقة مشتركة بشأن جمع البيانات وتصنيفها حسب الأصل العرقي

موجز

وصف المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين، في جلسته الافتتاحية، مسألة جمع البيانات وتصنيفها بأها موضوعا بالغ الأهمية. ومن ثم اتفق على أن يعد الفريق المشترك بين الوكالات المنشأ لتقديم الدعم للمنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين ورقة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بشأن ذلك الموضوع ليناقشها المنتدى في دورته الثانية. وتستند هذه الورقة إلى المناقشات التي جرت في اجتماع الفريق المشترك بين الوكالات المعقود في ١٧ و ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣ في واشنطن العاصمة.

* E/C.19/2003/1

وتنقسم الورقة إلى جزأين. فترد في الجزء الأول لمحة عامة عن هذا الموضوع المعقد تبرز بعض القضايا الرئيسية المتصلة بجمع الإحصاءات وتصنيفها على نطاق منظومة الأمم المتحدة والصلة بينها وبين قضايا السكان الأصليين. أما الجزء الثاني فيوفر معلومات عن كيفية تناول بعض أعضاء منظومة الأمم المتحدة لمسألة جمع البيانات وتصنيفها. وتيسيرا للمضي قدما في هذا الصدد، يوصى في الورقة بإجراء مناقشة متعمقة مع المنتدى لإيضاح المقاصد والأهداف التي يلزم من أجلها إعداد إحصاءات مفصلة. ويمكن أن يوصي المنتدى بإجراء مشاورات بين الخبراء بشأن هذا الموضوع.

أولا - القضايا المتعلقة بجمع البيانات وتصنيفها

مقدمة

١ - يختلف جمع البيانات عن تصنيف البيانات في بعض الأوجه الهامة. فالحصول، بشكل منهجي على البيانات على الصعيد الوطني، من خلال تعدادات السكان أو الاستقصاءات الوطنية في مجال الصحة أو التعليم، هما على سبيل المثال مسؤولية منوطة بالحكومات تباشرها من خلال مكاتبها الوطنية للإحصاء والوزارات القطاعية المختصة. ويتوقف مدى تصنيف الإحصاءات المستمدة من تلك المصادر على الموضوع وأنماط المصادر وأهداف المصادر وممارسات مختلف البلدان. وتشمل المجالات التي يشيع فيها استخدام الإحصاءات الوطنية الرسمية رسم السياسات والتنفيذ والتقييم وتخصيص الموارد على الصعيد القطاعي ورصد الاتجاهات وتحديد أهداف المساعدة البرنامجية. ويجري بالمثل الاستعانة بإحصاءات من هذا القبيل على الصعيد الدولي.

٢ - فضلا عن استخدام الإحصاءات في الأغراض الحكومية يضطلع بجمع البيانات والمعلومات أو تجميعها أو توليفها على الصعيدين الوطني والدولي لأغراض متنوعة ويتم ذلك بوسائل من قبيل الاستقصاءات المخصصة والبحوث والتجميع من مصادر ثانوية من بينها نتائج البحوث المنشورة والسجلات الإدارية الرسمية مثل سجلات السكان وسجلات البطالة وسجلات المستشفيات والمستوصفات. وتباين نوعية وموثوقية المعلومات المستمدة من مصادر رسمية وغير رسمية تباينا كبيرا.

٣ - ويتضمن الجزء ثانيا من هذه الورقة بيانا موجزا يوضح مدى اعتماد بعض أعضاء منظومة الأمم المتحدة على النظم الوطنية لجمع البيانات ومدى توليدها و/أو تصنيفها للمعلومات الإحصائية بنفسها، فضلا عن مناقشة للأغراض الرئيسية من جمع البيانات وتصنيفها.

جمع البيانات

٤ - يستمد من نظم البيانات الوطنية قدر كبير من المعلومات الإحصائية المجمعة التي تستخدمها منظومة الأمم المتحدة، ويجري بوجه عام الإبلاغ بها على نحو منتظم نوعا ما. وتدرج حولية الأمم المتحدة الإحصائية ضمن تلك التقارير التي تصدر بصفة منتظمة. كما أن العديد من برامج الأمم المتحدة ووكالاتها تصدر تقارير سنوية بشأن مواضيع تتصل بعملها وهي تتضمن قدرا كبيرا من المعلومات الإحصائية. ومن أمثلة ذلك تقرير التنمية العالمية الذي يصدره البنك الدولي وتقرير التنمية البشرية الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة

الإثباتي وتقرير الصحة العالمية الذي تصدره منظمة الصحة العالمية وتقرير عن حالة العمالة العالمية الذي تصدره منظمة العمل الدولية وتقرير حالة أطفال العالم الذي تصدره منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وتجري، أيضاً، بصورة متزايدة إتاحة الإحصاءات نفسها إلكترونياً على أقراص مدمجة ومن خلال وصلات الإنترنت التي يُطلع عبرها على قواعد البيانات.

٥ - ويتوفر قدر كبير من المعلومات عن قضايا السكان الأصليين في بعض أجزاء منظومة الأمم المتحدة، فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بحقوق الإنسان تتوفر تلك المعلومات من خلال عمل الهيئات المنشأة بموجب معاهدات، أو من خلال أعمال الرصد التي تضطلع بها منظمة العمل الدولية بشأن الاتفاقيتين رقم ١٠٧^(١) و ١٦٩^(٢) وترد هذه المعلومات من الحكومات وأحياناً من كيانات أخرى؛ ولكنها إذ تقدم بأشكال كثيرة مختلفة غالباً ما لا تكون متسقة أو لا يمكن الاستناد إليها في المقارنة بين البلدان أو على مر الوقت داخل البلدان^(٣) كما أنه لا يمكن في المعتاد التأكد بشكل مستقل من نوعية البيانات وصحتها بالاستعانة بهذه الوسائل. الأمر الذي يعني أنه يُفتقر، في مجالات كثيرة، إلى معلومات عن قضايا السكان الأصليين تتسم بالجودة العالية وبإمكانية مضاهاتها مما يتعذر معه إعداد بيانات دقيقة يمكن تعميمها دعماً للسياسات والاستراتيجيات على الصعيد الدولي.

٦ - وتفيد الشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة بأن هناك ثلاثة مصادر محتملة للبيانات المتعلقة بالسكان الأصليين ألا وهي التعدادات والاستقصاءات والسجلات الإدارية. ويُذكر أن التعدادات هي عمليات وطنية ضخمة يُضطلع بها في معظم البلدان كل عشر سنوات. وما زالت تشكل المصدر الرئيسي للمعلومات حيث أنها تغطي البلد بأكمله. وتعد الاستقصاءات وسيلة أخرى شائعة لجمع البيانات. وهي يمكن، متى أُحسن تصميمها وتنفيذها، أن توفر بيانات دقيقة يُعتمد بها. ويمكن أن تؤدي الاستقصاءات دوراً هاماً في مجال القضايا المتصلة بالسكان الأصليين حيث أنها وسيلة تتسم بالمرونة ويمكن أن تغطي موضوعاً ما بقدر من التفاصيل تفوق فيه أي تعداد. أما المصدر الثالث فهو السجلات الإدارية. والواقع أنه يجري في البلدان توليد كميات ضخمة من المعلومات الإحصائية بوصفها من النواتج الفرعية للإدارة. الأمر الذي يتعين معه إنشاء آليات لتجميع وتصنيف تلك المعلومات وبذل جهود لإيجاد سبل للاستفادة بطريقة متكاملة من البيانات المستمدة من مختلف المصادر.

٧ - وإسهاماً في الجهود المبذولة من أجل استقاء بيانات موثوقة وعالية الجودة من الاستقصاءات تعد الشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة دليلاً بشأن تصميم استقصاءات الأسر

المعيشية. والواقع أن موضوع السكان الأصليين موضوع يمكن أن يغطيه تقريبا أي استقصاء للأسر المعيشية سواء كان متخصصا أو متعدد الأغراض ما دامت صكوك الاستقصاء تتضمن الأسئلة الصحيحة. وهو ما يعد من الأسباب التي تدعو إلى تنسيق الأنشطة في هذا المجال على الصعيدين الدولي والوطني.

٨ - وتؤكد مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن المؤشرات التي يُستند إليها في جمع البيانات قد لا تعد دائما، في رأي السكان الأصليين، مؤشرات وجيهة كما أنها لا تسمح بالضرورة بقياس قضايا من قبيل فقدان الأرض أو درجة المشاركة في صنع القرار.

٩ - وتشير أيضا المفوضية إلى ضرورة الجمع بين البيانات والمعلومات الكمية والنوعية بما يتيح فهم المسار الذي من خلاله يُستبعد السكان الأصليون من عملية التنمية أو يُميز ضدهم في تلك العملية و/أو يُحرمون من التمتع بحقوق الإنسان. وقد تناولت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هذه النقطة في سياق جهودها الرامية إلى وضع مؤشرات لقياس مدى التمتع بالحقوق في التعليم (انظر E/C.12/1998/22). ويُقترح في ورقة المعلومات الأساسية هذه عرض المؤشرات في شكل هرم معلومات يبدأ بالبيانات المجمعة التي لها أهميتها في مجالي الرصد واتخاذ القرارات والتي يمكن مضاهاها بسهولة فيما بين البلدان (الفقرتان ٦ و ٧)^(٤). ثم يجري إكمال تلك البيانات الكمية ببيانات نوعية بما يمكن معه فهم الأسباب الكامنة وراء المشكلة ووضع تلك المشكلة في سياقها. ويمكن استقاء المعلومات الكمية من تقييمات البرامج أو الدراسات الإفرادية الأمر الذي من شأنه أن يُفسح المجال لطائفة متنوعة من الجهات الفاعلة من قبيل المنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية للإسهام بخبراتها. وينبغي أن تشكل هاتان النقطتان المهمتان - ألا وهما المؤشرات ذات الصلة والطابع التكاملية للبيانات الكمية والنوعية - جزءا من مناقشات المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين بشأن جمع البيانات.

تصنيف البيانات

١٠ - جرت بعض البلدان على تصنيف إحصاءات السكان الوطنية حسب الأصل العرقي^(٥). بيد أن البعض الآخر لا يفعل ذلك إما لأسباب ترجع إلى صعوبات تتعلق بالتعريف والمصطلح أو لأن التصنيف على أساس الأصل العرقي ليس مسموحا به قانونا أو ليس مقبولا سياسيا مثلما هو الحال في بعض البلدان الأوروبية. ويُذكر في هذا الصدد أن معظم عمليات إبلاغ البيانات التي تتم على نطاق كبير، من قبيل العمليات التي تقوم فيها الوكالات الوطنية بموافاة الوكالات الدولية بالبيانات، لا يُطلب فيها التصنيف على أساس الأصل العرقي. فالمفهوم الذي مؤداه أن الاستجابات المناسبة في مجال التنمية لا يمكن أن

تتحقق إلا بناء على بيانات دقيقة موثوقة مصنفة وفقا لعدد من المعايير من ضمنها الأصل العرقي، لا يزال قاصرا. والواقع أن مقتضيات الإبلاغ المتصلة بقياس التقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يمكن أن تشكل حافزا على التغيير على الصعيد الوطني. فضلا عن ذلك تجدر التوصية بإدماج مسألة الأصل العرقي في عملية ورقة الاستراتيجية المتعلقة بالحد من الفقر على نحو تتوافر فيه مزيد من المنهجية عما هو عليه الحال الآن.

القدرة الوطنية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية

١١ - في البلدان المتقدمة النمو التي لديها سكان أصليين، توفر القدرة المتطورة على جمع البيانات وتصنيفها والتحليل الإحصائي دليلا واضحا على أوجه الاختلال في الوضع الاجتماعي والاقتصادي والصحي بين مختلف فئات السكان. الأمر الذي غالبا ما لا يكون ممكنا في البلدان النامية حيث تشهد قطاعات عديدة قصورا في الهياكل الأساسية والقدرات الوطنية في مجالات جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها وتوفير التمويل في هذا الصدد وذلك فضلا عن الصعوبات المتصلة بمصطلح ومفهوم الأصل العرقي. ومن ثم يعد تعزيز القدرات الوطنية بشكل منهجي في مجال جمع البيانات أولوية يُسلم بها في العمل الفني الذي تضطلع به العديد من هيئات منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها. حيث يبذل بعضها جهدا ضخما في هذا المجال. فمتى تحسنت قدرات البلدان النامية سيتسنى لتلك البلدان الوقوف على أوجه التفاوت في الوضع الاجتماعي والاقتصادي والصحي للسكان المهمشين المستضعفين المنتمين إلى أصول عرقية ما، بمن فيهم السكان الأصليون.

تقديم التقارير عن الأهداف الإنمائية للألفية

١٢ - تلتزم معظم بلدان العالم ومعظم هيئات الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها بالأهداف الإنمائية للألفية التي توفر منهاجا مشتركا للعمل المتصل بقضايا جمع البيانات وتصنيفها.

١٣ - والواقع أن تلك التقارير هي تقارير عالمية ووطنية (تشمل التقييمات القطرية) الهدف منها رصد التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وحشد الدعم السياسي وأن تكون بمثابة أدوات للمساءلة. وتشكل التقارير جزءا من استراتيجية الأهداف الإنمائية للألفية التي تضم حملة الهدف منها تشكيل تحالفات تنهض بالدعوة في الشمال والجنوب ومبادرة بحثية يقصد من ورائها إرساء أساس فكري وتحليلي وطيد.

١٤ - ويشكل قياس ورصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف دورا جديدا يناط بالأمم المتحدة أداؤه في سياق حملة الألفية. وتعد التقييمات القطرية التي يتولى تنسيقها أفرقة قطرية

تابعة للأمم المتحدة عنصرا أساسيا لكفالة إمكانية تحقيق الأهداف الإنمائية. وكما تكون تلك التقارير أداة فعالة من أدوات العمل والمساءلة في المجال السياسي، لا بد أن تتجاوز المتوسطات التي تنبئ بالتقدم المحرز بوجه عام ولكنها يمكن، في أحيان كثيرة، أن تكون مضللة. فمثلا ينبغي توزيع دخل الأسر المعيشية حسب نوع الجنس. فإن لم يحدث هذا قد لا يكون الرقم متمشيا مع الواقع المعيشي لملايين النساء من الفقيرات اللاتي لا يحتكمن تقريبا على أي أموال. وبالمثل يمكن أن يكون هبوط متوسط وفيات الأطفال مؤشرا على تقدم زائف: فانخفاض متوسط وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخامسة بنسبة ٤ في المائة في زمبابوي يحجب ارتفاعا في عدد وفيات الأطفال في الخمس الأكثر فقرا بين السكان. ومن ثم فالتقارير المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية والمشفوعة ببيانات مفصلة وهي التقارير التي يُضطلع بإعدادها بوصفها مشروعا مشتركا مع المجتمع المدني والباحثين والخبراء يمكن أن تصبح وثائق عظيمة الأهمية في مجالي السياسات العامة والدعوة.

١٥ - وحيث أنه بات من المسلم به أن الضرورة تستدعي إرساء نهج لجمع البيانات مصمم على الصعيد الوطني، يجدر تشجيع النقاش على الصعيد الوطني حول كيفية الحصول على البيانات في ظل الأهداف والغايات المحددة. ومن ثم يرد موضوع التصنيف في جدول أعمال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: بيد أن السعي إلى الحصول على معلومات عن السكان الأصليين يمكن أن يكون أمرا عسيرا نظرا للتوترات السياسية.

متطلبات المنتدى

١٦ - تيسيرا لعملية اتخاذ القرارات بشأن كيفية مباشرة العمل، قد يُحسن أن يحدد المنتدى بمزيد من الوضوح الأهداف والمقاصد التي من المنتظر أن تسهم عملية تصنيف البيانات في تحقيقها. وقد تكون أفضل الطرق لإحراز تقدم في هذا الصدد هي إجراء مناقشة مفصلة بشأن هذه المسألة خلال الدورة الحالية للمنتدى.

١٧ - وقد يكون من المفيد أن تشمل المناقشة النظر في المدى الذي يمكن به لممارسات الإبلاغ الوطنية المتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية الإسهام في سد الفجوات في البيانات وتحسين الآلية الوطنية لجمع البيانات. وبالإضافة إلى ذلك، قد ينظر في إطار المناقشة فيما إذا كان من الممكن عمليا أن يشمل النظام القطري لتقدم التقارير المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية عنصرا يتصل بالأصل العرقي. وهو يعد، في رأي اليونيسيف، أمرا ممكنا. ويجوز أيضا تناول مسألة الدور الذي يجدر بالمنتدى أن يؤديه إزاء الأهداف الإنمائية للألفية.

الخلاصة

١٨ - ترد في الوقت الراهن من أكثر البلدان نموا التي يوجد فيها سكان أصليون، ومن بعض البلدان النامية بيانات موثوقة نوعا ما بشأن بعض المواضيع. وهناك ندرة في البيانات الوطنية الموثوقة بشأن جميع المواضيع في العديد من البلدان النامية، ويعزى ذلك إلى أسباب منها ضعف القدرة الإحصائية الوطنية، أو الاختلافات القائمة بالنسبة لمصطلح "السكان الأصليين"، أو قلة الاهتمام بقضايا السكان الأصليين. وفي بعض البلدان، يختلف ممثلو السكان الأصليين والسلطات الحكومية على مدى دقة الإحصاءات المبلغ عنها. وفي البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء، تولد البحوث والدراسات الاستقصائية وغيرها من أساليب جمع البيانات ثروة من المعلومات تتفاوت في درجة موثوقيتها. وقد تساعد بعض المبادرات الجارية في منظومة الأمم المتحدة تصحيح هذا الوضع على المدى المتوسط والمدى الطويل.

١٩ - ومجمل القول، يبدو أنه قد يكون من الضروري الاضطلاع بالمزيد من العمل الموضوعي قبل وضع التوصيات النهائية بشأن هذا الموضوع. وينبغي أن يكون الهدف جمع معلومات عن قضايا السكان الأصليين تكون كاملة وموثوقة بقدر الإمكان. وفي هذا الصدد، من الضروري إجراء استعراض مفصل للحالة الراهنة المتصلة بتوافر البيانات والقيام بعد ذلك باتخاذ قرارات بشأن الاستراتيجيات اللازمة للمضي في العمل.

٢٠ - وعلى مستوى منظومة الأمم المتحدة، ثمة صعوبات تقنية تتعلق بالتنوع، والمقارنة، وتصنيف البيانات وعمومية البيانات؛ والصعوبات المتصلة بالموارد فيما يتعلق بحجم وتعقيد عملية القيام بهذه المهمة: الصعوبات السياسية المرتبطة باستعداد أو قدرة الدول على سير مسألة البيانات؛ والغموض الذي يكتنف مدى فائدة التماس المعلومات على الصعيد العالمي.

ثانياً - إعداد البيانات واستعمالها داخل منظومة الأمم المتحدة

٢١ - ترد أدناه لمحة عامة موجزة عن الطريقة التي تتبعها حاليا بعض الدول الأعضاء في منظومة الأمم المتحدة في إعداد البيانات وطريقة استعمالها. وتتناول تلك اللوحة الموجزة مسائل مثل:

(أ) الأدوات الوطنية والدولية المستخدمة عادة في جمع البيانات أو الحصول عليها؛

(ب) مدى تصنيف هذه البيانات حسب الأصل العرقي؛

(ج) مسألة ما إذا كانت الوكالة تعد بيانات مستقلة، والمعايير المستخدمة في تصنيف البيانات ومدى موثوقيتها.

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)

٢٢ - تجمع الفاو البيانات التي تتصل أساساً بمجالات اختصاصها: الزراعة المستدامة والتنمية الريفية، والأمن الغذائي، والحراثة، ومصادر الأسماء. ويجري جمع البيانات على المستوى الوطني بفضل الدعم الذي تقدمه الفاو في مجال المساعدة التقنية للقيام بتعدادات زراعية، أو إحصاءات محددة بشأن المواضيع التي تهمها. وعلى مستوى أكثر تفصيلاً (إقليمياً أو محلياً) تجمع الفاو بيانات محددة تتصل بأهداف المشاريع، من خلال إجراء دراسات استقصائية ميدانية تستهدف الاضطلاع بالمهام اللازمة وكذلك من خلال الإفادة من مصادر البيانات الثانوية المتاحة. ونظراً إلى أن السكان الأصليين يمثلون جزءاً من السكان المستضعفين الذين تستهدفهم أنشطة الفاو، فإن البيانات المصنفة المتصلة بهذه المجموعة بعينها موجودة ضمن البيانات التي جمعت بشأن المجموعات الضعيفة.

٢٣ - تظطلع الفاو حالياً بمبادرة تتصل بتصنيف البيانات المتعلقة بالسكان الأصليين. والهدف من هذا النشاط، الذي تقوم به بالاشتراك مع المجلس الدولي لمعاهدات الهنود، هو وضع مجموعة من "المؤشرات الثقافية" أو أدوات لقياس فائدة وملاءمة الزراعة والأنشطة والنهج الإنمائية الريفية بما يحقق مصالح السكان الأصليين على أفضل وجه. وسيظطلع بهذا النشاط على أساس المشاركة، وسيشمل استشارة السكان الأصليين ومشاركتهم في اختيار ووضع مجموعة من المؤشرات الثقافية.

٢٤ - بالإضافة إلى ذلك، تتوفر لبعض المشاريع التي تظطلع بها الفاو في بلدان ومناطق يوجد فيها عدد كبير من السكان الأصليين بعض البيانات عن السكان الأصليين المقيمين في المنطقة التي ينفذ فيها المشروع. وبصورة خاصة، فإن مشاريع المساعدة التقنية التي تركز على إدارة الموارد الطبيعية، والموارد الجينية، والتغذية، والأمن الغذائي، وحيازة الأراضي المجتمعية كثيراً ما تتضمن وصفاً وتحليلاً للسكان المستهدفين في منطقة المشروع.

مكتب العمل الدولي

٢٥ - إن معظم الإحصاءات المجمعة والمتصلة على سبيل المثال بالعمالة، والبطالة، وساعات العمل، والأجور، وإصابات العمل، والإضرابات، وإجراء الإقفال التي يجمعها مكتب العمل الدولي من الحكومات الوطنية معروضة في الموقع <http://laborsta.ilo.org> على الشبكة العالمية حيث يمكن طباعتها أو نقلها إلى كشوفات بيانية إلكترونية. وتتوفر وصلات للاطلاع على

البيانات المشتقة ذات الصلة. ولا يندرج مفهوم "المجموعة العرقية" في إطار المتغيرات الوصفية التي يطلب الآن من البلدان توفير إحصاءات بشأنها.

٢٦ - وفي الآونة الأخيرة، بدأت بعض برامج مكتب العمل الدولي تحتفظ بملفات بيانات صغيرة مستمدة من دراسات استقصائية للأسر المعيشية أجريت تحت رعاية جهة ما أو صدر تكليف بها وهي الدراسات الاستقصائية المتعلقة بعمل الطفل المضطلع بها في إطار البرنامج الدولي المعني بالقضاء على عمل الطفل والدراسات الاستقصائية المتعلقة بأمن الشعوب المضطلع بها بمبادرة من برنامج التركيز على الأمن الاجتماعي والاقتصادي. وحسب ظروف وطنية محددة، أدرجت بعض الدراسات الاستقصائية التي قام بها البرنامج الآنف الذكر متغيراً يتصل بـ "المجموعة العرقية".

٢٧ - وبالإضافة إلى آليات جمع المعلومات الرسمية، يبلغ العديد من الحكومات عن تطبيق اتفاقيات (لا سيما الاتفاقيتين رقم ١٠٧ ورقم ١٦٩)، وكذلك اتفاقيات أخرى في بعض الأحيان) تشمل بيانات إحصائية ذات صلة بحالة السكان الأصليين في بلدهم. ورغم أن تلك المعلومات متاحة للجمهور، فإن الموارد اللازمة لجمعها ونشرها غير كافية في الوقت الحاضر.

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان^(٦)

٢٨ - لا تضطلع المفوضية بدراسات استقصائية إحصائية منهجية فيما يتعلق بحقوق الإنسان. وترد البيانات المتعلقة بالسكان الأصليين من خلال عدة آليات، لا سيما وفقاً لما توفره الحكومات في تقارير الإبلاغ المقدمة إلى الهيئات المنشأة بموجب معاهدات أو ما يوفره المقررون الخاصون الذين يضطلعون ببعثات قطرية رسمية.

٢٩ - ويمثل الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين مركز تنسيق هام في المنظومة حيث يتم، في إطار الولاية المسندة إليه في مجال استعراض التطورات وجمع المعلومات عن حالة السكان الأصليين في جميع أنحاء العالم. وتوفر مجتمعات السكان الأصليين والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية بيانات نوعية وكمية في إطار هذا البند، إلا أن المواد قد لا تكون مناسبة إجراء تحليل مقارنة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣٠ - وضعت تقارير وطنية وإقليمية عن التنمية البشرية فيما يزيد عن ١٣٥ بلداً. ويذكر أن الهدف من تلك الوثائق المتصلة بالدعوة في مجال السياسات العامة والتي يدعمها البرنامج هو تقييم حالة التنمية البشرية في بلد ما والحفز، من خلال تحليلاتها وتوصياتها البديلة التي تنصب على السكان، على إجراء مناقشة عامة وتوجيه الاهتمام السياسي نحو الأولويات الإنمائية الأكثر إلحاحاً لدى بلد ما.

٣١ - ومن السمات الهامة لتحليل التنمية البشرية فحص الاتجاهات في الأبعاد الأساسية للتنمية البشرية على أدنى المستويات الممكنة من تصنيف البيانات. وتشمل التقارير الإقليمية والوطنية المتعلقة بالتنمية البشرية بيانات مصنفة حسب المجموعات العرقية، واللغوية، والمناطق الجغرافية (لا سيما على المستوى المحلي الأدنى أي مستوى البلديات)، والعمر ومجموعات أخرى عديدة. ومن خلال البيانات المصنفة، الكمية منها والنوعية، من الممكن أن تحدد التقارير أوجه التفاوت وبؤر الحرمان والتمييز وأن تضع سياسات لمعالجة الضغوط المفروضة على تقارير التنمية البشرية المتصلة بالتقدم المحرز في هذا المجال.

٣٢ - وتفيد التقارير الوطنية المتصلة بالتنمية البشرية من البيانات الواردة من مكاتب الإحصاء الوطنية ومن مصادر غير حكومية أخرى مثل معاهد البحث ومن جهات إعداد البيانات، وبخاصة في مجال البيانات المنشود من ورائها التعرف على آراء الناس بشأن قضايا تشمل التصورات والتطورات وما إلى ذلك. ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عملية جمع هذه البيانات في عدد من الحالات.

٣٣ - وثمة أمثلة منها:

(أ) تقرير نيبال الوطني عن التنمية البشرية لعام ٢٠٠١ الذي يتناول الحد من الفقر وشؤون الحكم. وسعياً إلى تحليل المسائل الهيكلية الأساسية التي تعيق تنفيذ استراتيجيات الحكومة للحد من الفقر، ويعرض التقرير بيانات مصنفة حسب الطبقات الاجتماعية المغلقة والمجموعات العرقية في نيبال للاستعانة بها في وضع مؤشرات الإنجاز في مجال الصحة؛

(ب) تقرير غواتيمالا الوطني عن التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠ المعنون "القوة الشاملة للتنمية البشرية" ركز على المسائل المتصلة بالاستبعاد الاقتصادي والقضائي والاجتماعي. ومما سمح بتحليل الطريقة التي تعيق بها الأبعاد المختلفة لعملية الاستبعاد والتنمية في غواتيمالا هي البيانات المصنفة حسب الأصل (السكان الأصليون وغير الأصليين)، واللغة المستخدمة، ونوع الجنس، والعمر، والمنطقة الجغرافية؛

(ج) تقرير ناميبيا الوطني عن التنمية البشرية - تقوم ناميبيا منذ عام ١٩٩٦ بوضع التقارير الوطنية عن التنمية البشرية التي تعرض الرقم القياسي للتنمية البشرية والرقم القياسي للفقر البشري بصورة تفصيلية حسب المجموعات اللغوية. ومن خلال تحليل هذه البيانات، يكون بإمكان ناميبيا تحديد مواطن الإجحاف الهيكلية حسب المجموعات العرقية. وقد أسهم ذلك في تخطيط الموارد وتخصيصها بهدف معالجة حالات عدم التكافؤ؛

(د) **تقرير طائفة الروما** - تقرير روما الإقليمي عن التنمية البشرية لعام ٢٠٠٢: تجنب فخ التبعية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٢) يوفر نتائج الدراسة الاستقصائية الكمية الشاملة الأولى للأقلية المتمثلة بطائفة الروما في خمس دول في وسط وشرق أوروبا (بلغاريا، الجمهورية التشيكية، رومانيا، سلوفاكيا، هنغاريا) التي أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية. ويدعو التقرير إلى أن تعالج السياسات في البلدان الخمسة جمعاء أوجه القصور الهامة في فرص العمل، والحصول على التعليم والمشاركة في الحكم. ويفيد التقرير أنه في حال عدم توفر جهود ترمي إلى الإدماج، فإن "التكاليف الناشئة عن الاستبعاد بالنسبة للأمن البشري قد تزداد، مما قد ينشأ عنه تطرف سياسي ونكسات تصيب عملية إحلال الديمقراطية".

٣٤ - وثمة اقتراح بإعداد تقرير عن التنمية البشرية لمنطقة آسيا في غضون السنتين أو ثلاث سنوات المقبلة.

٣٥ - والموضوع المقترح للتقرير العالمي عن التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤ هو "التنوع الثقافي والتنمية البشرية".

٣٦ - وفيما تشرع البلدان على نحو منهجي في تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ستصبح البيانات المصنفة التي تعد وتقدم في تقارير التنمية البشرية الوطنية قيمة بصورة متزايدة كوسيلة لوضع نهج قائم على أساس الحقوق من أجل بلوغ الأهداف. ونظرا إلى أن المتوسطات الوطنية تخفي أوجه التفاوت الكبيرة جدا، فمن الممكن أن توفر تقارير التنمية البشرية الوطنية بيانات وإحصاءات تساعد في تفسير التقدم المتفاوت في مجالات البقاء والصحة، والمعرفة والتعليم، والدخل ومستوى المعيشة، والمشاركة والحرية، وقد تسهم في إبراز الجوانب السياسية والاقتصادية لعملية التهميش التي، إن لم تعالج، قد تؤدي إلى اندلاع النزاعات.

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)

٣٧ - يتمتع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) بولاية عالمية لرصد التقدم المحرز نحو تنفيذ جدول أعمال الموئل والهدف الإنمائي للألفية المعني بالأحياء الفقيرة (الغاية ٧، الهدف ١١) (انظر A/56/326، المرفق)، ولرصد وتقييم الأوضاع الحضرية في العالم واتجاهاتها. وتحقيقا لذلك، يعمل الموئل على جمع معلومات على مستوى المدن في مجال المآوي، والخدمات، والبنى التحتية، والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وإدارة البيئة وتدبير شؤونها، وهي تشمل المجالات الأساسية في جدول أعمال الموئل. ويتم، بالأخص، جمع بيانات عن حقوق الإسكان والعقبات التي تواجهها مجموعات خاصة (إثنية أو غيرها من

فئات المجموعات) في تملك الأراضي والبيوت واكتسابها بالميراث. ويتم جمع هذه البيانات في عينة تمثيلية عالمية للمدن ويجري تصنيفها في قاعدة بيانات المؤشرات الحضرية العالمية (<http://www.unhabitat.org/program/guo/>).

٣٨ - واضطلع الموئل مؤخرا بدراسات استقصائية للأسر المعيشية لتوفير معلومات على المستوى الداخلي للمدن. والغاية الأساسية للموئل تتمثل في تصنيف المعلومات حسب مناطق الأحياء الفقيرة ومناطق غير الأحياء الفقيرة في الأطر الحضرية، وكذلك حسب الجنس والعمر. وسيجري النظر في تصنيف المعلومات محليا حسب المجموعة العرقية في الدراسات الاستقصائية المقبلة التي تستهدف أسرا معيشية معينة وذلك بغية إظهار الفاصل العرقي في صفوف فقراء الحضر، سواء أكان ذلك في مناطق الأحياء الفقيرة ومناطق الأحياء غير الفقيرة، لا فيما يتعلق بالإفادة من الخدمات وضمان الحياة.

٣٩ - ويضطلع حاليا برنامج الأمم المتحدة لحقوق الإسكان - الذي يشترك في تنفيذه الموئل ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان - بدراسة عن حق الشعوب الأصلية في السكن. ويتوقع إنجاز هذه الدراسة بنهاية عام ٢٠٠٣.

٤٠ - والهدف من هذه الدراسة هو تحديد الوضع الحالي للعقبان التي تحول دون زيادة حماية وتعزيز الحق في السكن للشعوب الأصلية وإيجاد الحلول العملية لذلك. وستولى عناية خاصة لمختلف عناصر الحق في سكن ملائم، من قبيل ضمان الحياة، والحصول على السكن، والانسجام الثقافي، وهذه العناصر ستجري تحليلها في إطار الشعوب الأصلية. وسيتم ربط مبادئ المساواة وعدم التمييز بكل عنصر من هذه العناصر في كل البحث. وستوفر الدراسة مصنفا للمعلومات، وتحليلا للحالة الراهنة ومنظورا تطلعيًا للإجراءات المتخذة على مختلف المستويات والتي من شأنها أن تسهم في تحسين حياة الشعوب الأصلية، لا سيما النساء من السكان الأصليين.

٤١ - وفي معرض الدراسة، سيجري جمع وتحليل البيانات الإحصائية المصنفة المتوافرة عن الشعوب الأصلية والمعلومات ذات الصلة في علاقتهما ببقية السكان وذلك لإعطاء صورة عامة عن التمييز/الاستبعاد الذي تواجهه الشعوب الأصلية.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٤٢ - اليونيسيف نشطة للغاية في جمع المعلومات على المستوى الوطني وعلى المستوى الدولي كذلك. فعلى المستوى الدولي، تُمكن "الدراسة الاستقصائية المتعددة المؤشرات لمجموعات" اليونيسيف من جمع بيانات مستقلة من خلال استبيانات تُعطى إلى عينة تمثيلية من السكان في بلد معين. والغرض من هذه البيانات هو تقييم الإنجازات المحرزة فيما يتعلق

بالأهداف المرسومة في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل في عام ١٩٩٠، والتي ستركز الآن على تقديم التقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات المتخذة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل. وستركز البيانات على مسائل الصحة، والتغذية، وصحة الأم، وفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز، والمياه والنظافة الصحية، والتعليم وحقوق الطفل الأخرى. وعلى المستوى الوطني، تدعم المكاتب القطرية في اليونيسيف السلطات الوطنية، لا سيما وزارات الصحة والتعليم والشؤون الأسرية في جمع البيانات بهدف إجراء تحليل لحالة البلد ومد سياسات التخطيط والتنفيذ بالمعلومات. وتشمل مصادر البيانات الأخرى منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والبنك الدولي وبرنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحية. وتُنشر نتائج جمع البيانات وتحليلها على نطاق واسع وتشارك في الإفادة منها المنظمات النظيرة وهي تُجمع كل سنة في التقرير عن حالة الأطفال في العالم (انظر <http://www.childinfo.org>).

٤٣ - ومع أن البيانات مصنفة عموماً حسب الأعمار، ونوع الجنس، ومكان السكن الريفي أو الحضري، وحجم الأسرة، وحالة ثراء الأسرة المعيشية، إلا أنها لم تصنف حتى الآن حسب الانتماء الإثني أو أصل السكان. والجولات المقبلة "للدراصة الاستقصائية المتعددة المؤشرات لمجموعات" ولبرنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحية وغيرها من الدراسات الاستقصائية يمكن أن تضم سؤالاً عن الانتماء العرقي الذي من شأنه أن يساعد على تصنيف البيانات استناداً إلى هذا المعيار.

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة: الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة

٤٤ - تتوفر لدى الشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة إحصاءات أساسية عن الانتماء العرقي ولقد قامت في عام ١٩٩٣ بنشرها في الحولية الديمغرافية. وهذه المعلومات جرى تصنيفها حسب الجنس. وهناك خطط لنشر معلومات عن الانتماء العرقي في عام ٢٠٠٤. وبالإضافة إلى ذلك، ستضم الشعبة في وقت قريب متخصصاً في الشؤون الإحصائية يتركز اهتمامه على العمل المتعلق بالسكان الأصليين والمسائل ذات الصلة. وسيشمل هذا العمل استعراض جمع البيانات في هذا المجال، والمفاهيم، والتعريفات، وتقييم مصادر البيانات مع تعليقات على أوجه التشابه. وتعتزم الشعبة جمع واستعراض بيانات مشتقة من البلدان ورسم صور إحصائية. وكما ذكر سابقاً في هذه الورقة، فإن الشعبة عاملة على إنتاج دليل بشأن تخطيط الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية. وللإطلاع على معلومات أكثر استفاضة بشأن

الشعبة، يرجى مراجعة الموقع على الشبكة (<http://unstats.un.org/unsd>) فهو يوفر معلومات عن مختلف المسائل الإحصائية التي قد تكون ذات صلة بمسألة الأصل العرقي.

منظمة الصحة العالمية

٤٥ - إلى عهد قريب، كانت منظمة الصحة العالمية تعتمد بشكل أساسي على إحصاءات الاستقصاءات الصحية الوطنية التي تفيد عنها الدول الأعضاء. هذه البيانات التراكمية توفر، في جملة أمور، إحصاءات عن الأحوال المدنية المنشورة في **الحولية الإحصائية للأمم المتحدة**. وتقوم منظمة الصحة العالمية حالياً بإصدار صكا مستقلا عن الاستقصاءات الصحية تسهلا بإصدار إحصاءات صحية متشابهة في جميع أنحاء العالم. ويضم صك الدراسة الاستقصائية أسئلة عن الأصل العرقي واللغة الأم، ويشمل عددا من العناصر الأساسية، التي يمكن أن تضاف إليها عناصر أخرى وفقا للصورة الصحية والتكوين الديمغرافي للبلد المستخدم. وبإمكان الدول الأعضاء المهتمة أن تطلب، مثلا، إضافة عنصر ما لمعالجة المسائل الصحية والعرقية.

٤٦ - وهناك مصادر أساسية أخرى للبيانات داخل منظمة الصحة العالمية تُستمد من برامج البحوث الأساسية كتلك المتعلقة بالصحة الإنجابية، ومن البرنامج الخاص المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية للبحث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية. استنادا إلى الموقع الجغرافي، يمكن للدراسات الفردية أن تُعالج المسائل الخاصة بالانتماء العرقي. وأكثر المعايير المشتركة التي يتم على أساسها تصنيف البيانات في مجال البحوث التي تدعمها منظمة الصحة العالمية تتعلق بالعمر، والجنس، والمستوى التعليمي، ومكان السكن الريفي/الحضري، والدخل.

منظمة الصحة للبلدان الأمريكية

٤٧ - تتوفر كمية كبيرة من المعلومات الإحصائية في الموجزات القطرية المتصلة بالصحة والتي أعدتها منظمة الصحة للبلدان الأمريكية لبلدان منطقتها. وهذه المعلومات الإحصائية تشمل معلومات مستمدة من نظام البيانات الصحية الأساسية، الذي تم استكماله آخر مرة في عام ٢٠٠١. وتشمل تلك الموجزات ما يلي: نظرة عامة اجتماعية - اقتصادية وسياسية وديمغرافية؛ موجز بيانات معدلات الوفيات؛ تحليلات حسب المجموعات السكانية؛ الأمراض المعدية؛ الأمراض غير المعدية وغيرها من المشاكل المتصلة بالصحة؛ الخطط والسياسات الصحية الوطنية؛ تنظيم المرافق الصحية؛ البحث والتكنولوجيا؛ المراقبة ونظم البيانات؛ النفقات والتمويل القطاعي؛ التعاون التقني والمالي الخارجي. ويجري التركيز بصورة خاصة على معدل وفيات الأطفال والأمهات في فترة النفاس. انظر <http://www.paho.org>، للاطلاع على تفاصيل أخرى.

الحواشي

- (١) الاتفاقية المتعلقة بحماية ودمج السكان الأصليين وغيرهم من السكان القبليين وشبه القبليين في البلدان المستقلة (رقم ١٠٧) (انظر *International Labour Organization, International Labour Conventions and Recommendations* (Geneva, International Labour Office, 1996), vol. III).
- (٢) اتفاقية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة (رقم ١٦٩) (انظر *International Labour Organization, International Labour Conventions and Recommendations* (Geneva, International Labour Office, 1996), vol. III).
- (٣) فيما يتعلق بالقضايا المتصلة بتعريف السكان الأصليين والتي تتناولها البلدان بطرق مختلفة قد لا يكون للمقارنات الدولية بالضرورة شأن يُذكر.
- (٤) يصبح هذا إذا كانت قد استخدمت في جميع البلدان معايير موحدة في القياس.
- (٥) في عام ٢٠٠١، أكدت منظمة الصحة العالمية أن البلدان التالية درجت على تصنيف الإحصاءات الوطنية المتصلة بالسكان حسب الأصل العرقي: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، استراليا، باراغواي، البرازيل، بليز، بنغلاديش، بوليفيا، بيرو، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جنوب أفريقيا، غواتيمالا، غيانا، فييت نام، كندا، ماليزيا، المكسيك، نيبال، نيوزيلندا، الهند، هندوراس. بيد أنه لا ينبغي اعتبار هذه القائمة قائمة شاملة؛ فقد تكون هناك بلدان أخرى لم يتسن الحصول منها على معلومات في ذلك الوقت، تصنف أيضا بيانات السكان حسب الأصل العرقي.
- (٦) Note based on a discussion with Grace Bediako, United Nations Statistics Division, 13 February 2003.
- (٧) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) اسطنبول، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.97.4.6)، الفصل الأول، القرار؛ المرفق الثاني.